@ 115 @ (^ ا وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون (101) واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما) * * * * ملك سليمان . وقيل : في ملك سليمان . والقصة في ذلك : ما روى أن في زمن سليمان صلوات ا عليه كانت سحرة ، ولهم في ذلك كتب ، فانتزع سلمان كتب السحر من أيديهم ودفنها في صندوق تحت كرسيه ، فلما توفي قالت الشياطين للإنس : ألا ندلكم على كنز كان سليمان يفعل به ما كان : فاستخرجوا تلك الكتب . وقال الجهال منهم : به كان يفعل سليمان ما يفعل . .

وقيل : لما لم نزع ا الملك من سليمان ، كتب الشياطين كتب السحر ، ودفنوها تحت الكرسي ، فلما رد ا الملك إليه . بقي ذلك السحر مدفونا كما كان ، فلما توفي سليمان استخرجوا تلك الكتب وقالوا إن سليمان كان يفعل به ما يفعل . وقيل : إن الشيطان تمثل في صورة النبي وقال لهم ذلك . وقيل : إنه وسوس إليه ذلك ، فهذا الذي تلت الشياطين على ملك سليمان . (^ وما كفر سليمان) أي : وما سحر سليمان . وقيل : أراد به الكفر المعهود . .

(^ ولكن الشياطين كفروا) يقرأ مخففا ومشددا فإذا شدد عمل في نصب الشياطين . وإذا خفف بقي على الرفع (^ كفروا) سحروا . ويحتمل الكفر المعهود (^ يعلمون الناس السحر) والسحر في اللغة عبارة عن تمويهات وتخييلات وخدع ، قال امرؤ القيس : .

(^ أرانا موضعين (لحتم) غيب % ونسحر بالطعام وبالشراب) .

أي : نخدع . .

وقال الفراء : السحر : قول يقوله إنسان يأخذ به الرجل عن امرأته .